

شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 651

محمد بن صالح العثيمين

تحكيم العقل في الامور الغيبية حتى في صفات الله قالوا ما نقبل الا ما املت علينا عقولنا نقول هذه العقول التي زعمتموها هي عقول ايش؟ وهمية وخيالات لا اصل لها - [00:00:00](#)

لان العقل الصريح لا يمكن ان يناقض النقل الصحيح ابدا هذه قاعدة مضطربة كل عقل صريح فانه لا يمكن ان يخالف النقل الصحيح بالكتاب والسنة ومعنى قوله الصريح يعني الخالص - [00:00:17](#)

من دائين عظيمين هما الشبهة والشهوة ولا اعني شهوة الفرج الشهوة يعني الارادة الشبهة الا يكون عنده علم والشهوة ان لا يكون له ارادة صالحة لان كل الانحرافات عن الحق لا تخرج عن احد هذين السببين - [00:00:41](#)

وهما الشبهة والشهوة اما جهل واما سوء راية طيب اذا يقول فنقره جهل قبيح بالهجا يعني بالتتبع نجد انه انه انكاره جهل قديم ثم قال فاني اقوم بنفسه وهذا تقسمه - [00:01:13](#)

نعم عبيد عبيد الله سكينه كل حادث لابد منه نعم اعوذ بالله اعوذ به ما هو صحيحة هذا الصح لابد له من ام خلقوا من غير شيء صحيح وهو الله - [00:01:38](#)

لا ما كل حادث لا بد له من محدث يحدثه اي نعم. نعم نعم اليس النبي عليه الصلاة والسلام قال ولكن الله يحدث من امره ما شاء هو يصح ان نقبل على الله بانه محدث - [00:02:08](#)

كما نقول انه خالق الذي الذي لعلك تحوم حول شيء اخر غيرها وهو انه لا يزال الناس يقولون من خلق كذا من خلق كذا حتى يقولون حتى يقولوا من؟ من خلق الله - [00:02:31](#)

فحينئذ لا يمكن ان ان يتسلسل لان عندهم القاعدة العقلية التسلسل بالاثار لكن مؤثر المؤصل ما يمكن ان يتسلسل ولهذا امر الرسول عليه الصلاة والسلام ان ان من اصيب بهذا ان ينتهي - [00:02:48](#)

نعم الوقفة وخلاف المحيض والجد والغيران المستفيد وكل هذا علم مخصص فلم تلد فلم به ولم نبلغه بس بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. هذه الخاتمة كما سبق هي - [00:03:08](#)

قطعة من علم المنطق وسبق الكلام على بيان مدارك العلوم وعلى الحد واقسامه وعلى ان المعلوم بالحس والعقل لا يمكن انكاره وان انكارهم ايش؟ جهل قبيح وقلنا انه اشار رحمه الله الى قوم يسمون - [00:03:38](#)

السوقسائية الذين ينكرون الحقائق والمحسوسات ثم قال فان يقوم بنفسه فجوهروا اولى فذاك عرض مفتقر يعني ان المعلومات لا تخلو من حاليين اما اما شيء قائم بنفسه واما شيء قائم بغيره - [00:04:02](#)

كل الموجودات بل كل المعلومات اما قائمة بنفسها واما قائمة بغيرها فمن مصطلحاتهم ان القائم بنفسه يسمى جوهرًا تم جوهرًا وليس هو الجوهر الذي هو نوع من الزينة جوهر اي قائم بنفسه - [00:04:28](#)

جسم الانسان جوهر طيب اه الشمس القمر وهلم شر كل شيء قائم بنفسه يسميه جوهره فلو قال ادم مثلا ساهبك جوهره فاخذت اخذ صديري ينشرح وافرح بذلك ثم اعطاني حجر قد لا انوله - [00:04:56](#)

هل وافر بالوعد ها؟ نعم هذا كلام مؤلف وفا بالوعد لكن على العرف لا طيب اه او اولى يعني لا يقوم بنفسه بل بغيره فعرض سواء سواء كان لازما ام طالعا - [00:05:31](#)

يسمونه عرطا وعلى هذا فالطول والقصر واللون والقوة والظعف وما اشبه ذلك تسمى عرب ايه ده؟ فلان جوهر كونه طويلا او قصيرا
عرب واضح؟ طيب آآ الباب جوهر كونه احمر او ابيض او اسود هذا عرب وهلم جر - [00:05:53](#)

طيب ايش الفايده من معرفتنا لهذه الامور لا فائدة لكن كما قلت لكم اولاً انه لما ادخل المتكلمون هذه المسائل وهذه البحوث نعم في
عقائدهم اضطر علماء السنة الى ان يتدخلوا في الموضوع - [00:06:24](#)

لئلا يبقى الميدان خاليا من اهل الحق طيب يقول فذاك عرض مفتقر اي مفتقر لغيره لانه لا يقوم بنفسه وانت بمجرد ان يقال لك طول
قصر تعرف انه على القائم بغيره - [00:06:46](#)

لابد من هناك شيء يسمى طويل طويلا وشيء اخر يسمى قصيرة ثم قال ما هو الجسم قال الجسم ما الف من جزئين فصاعدا فاترك
حديث الميت الجسم كل شيء مؤلف من جزئين - [00:07:08](#)

والواقع ان كل شيء وان صغر مؤلف ايش من جزئين حتى نصل الى شيء كرأس الابرة وهو الفرد المطلق والناس مختلفون في وجود
الفرد المطلق هل يمكن اولى؟ او انه ما من شيء الا ويمكن ان - [00:07:32](#)

ليش؟ ان يتجزأ فيكون الجسم ما الف من جزئين واسأل الان تسأل في وقتنا هذا علماء الذرة لان هم الذين يعرفون هذه الاشياء وما
يمكن ان يشطر وما لا يمكن - [00:07:56](#)

ان يشقى لكن على كل حال عند المناطق ان الجسم كل شيء مؤلف من جزئين فانه بقي عندنا المعاني غير مؤلفة من الجزئين
الصفات غير مؤلفة من جزئين فهل تكون اجساما - [00:08:14](#)

لا لكن الله قادر على ان يجعل هذه الاوصاف والمعاني اجساما فالاعمال يوم القيامة تجعل اجساما وكنوزا والموت يكون كبشا ويذبح
بين الجنة والنار مع ان الموت معنى فصار الجسم ما انف من جزئين - [00:08:33](#)

ثم ان هذا ادى الى انكار الصفات قالوا لانك اذا افدت الصفات فالصفات لا تقوم الا بجسم والجسم مؤلف من جزئين فيكون الرب عز
وجل مؤلفا من جزئين وهذا ممتنع - [00:08:56](#)

كيف ادى ادى علم علم الكلام الى القول بالباطل من حيث لا شك ونحن بينا فيما سبق في هذه العقيدة انه لا يجوز اطلاق لفظ الجسم
نهيا ولا اثباتا لا نقول ان الله جسم ولا ليس بجسم - [00:09:20](#)

لان ذلك لم يرد في الكتاب والسنة لا نفيه ولا اثباتا لكن يستفصل في المعنى ان اردت بالجسم الشيء المركب من اعطائي واجزاء فهذا
شيء ممنوع وان ارتب الجسم الشيء القائم بنفسه - [00:09:43](#)

المتصف بما يليق به فهذا هذا حق فان الله تعالى قائم بنفس متصل بما يليق به وقوله فاترك حديث الميت حديث المين يعني حديث
الكذب ثم قال ومستحيل الذات غير ممكن وضده ما جاز فاسمع زكري - [00:10:05](#)

او زكا هنا بدأ بالمستحيل والجائز وينبغي ان يضاف الواجب ايضا المستحيل ما لا يمكن وجوبه والجائز ما يمكن وجوده وعدمه
والواجب ما لا يمكن عدمه والموجودات اما من قبيل جائز او من قبيل الواجب او من قبيل المستحيل - [00:10:29](#)

عرفتم يا اخوان طيب ولكن الى اي شيء نرجع لاستحالة الشيء وعدمه هل نرجع الى عقولنا او ام ماذا نرجع في هذا الى الشرع الى
الكتاب والسنة فيما يتعلق بالشرعيات - [00:11:09](#)

والى الواقع واهل الخبرة فيما يتعلق فيما سوى ذلك والا لتمكن كل واحد ان يقول لتمكن ان لكل واحد ان يقول هذا
مستحيل كما قال اهل التعطيل ان الله مستحيل ان يكون له وجه - [00:11:29](#)

مستحيل ان يكون له يد مستحيل ان يكون له عين وما اشبه ذلك لكن الكلام على الواقع فالمستحيل غير ممكن والواجب غير ممكن
عدمه والجائز ما امكن وجوده عدمه طيب - [00:11:48](#)

فلنضرب لهذا امثلة اجور اله مع الله مستحيل مستحيل لا شك عدم الله وجود الله واجب وجود الادمي جائز لان الله تعالى جائز ان
يخلق الادميين وجائزا لا يخلق نعم - [00:12:12](#)

تعظيم تعذيب الله سبحانه وتعالى للطاعة جائز جائز جائز ها نعم هو جائز عقله يعني من حيث الوقوع يمكن لكنه ممتنع شرعا

وممتنع عقلا من وجه اخر ممتنع شرعا لان الله تعالى اخبر - [00:12:42](#)

انه لا يظلم احدا وتعذيب الطائع ظلم قال الله تعالى ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا ظلم طيب اذا مستحيل

شرعا وهو مستحيل عقلا بالنسبة لله عز وجل لان الله منزه - [00:13:14](#)

عن الظلم لذاته منزه عن الظلم طيب فان قال قائل انه جاء في الحديث ان الله لو عذب اهل سماواته وارضه لعذبه وهو غير ظالم له

وجاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لن يدخل احد الجنة بعمله - [00:13:35](#)

قالوا ولا انت؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته قلنا لا اشكال اما الاول فمعناه ان الله لو عذب اهل السماوات وارضه لعذبهم وهم

مستحقون للعذاب وهو غير ظالم ومتى يستحقون - [00:14:04](#)

اذا خالف بترك الطاعة او بفعل المعصية واما الثاني فالباء في قوله بعمله للمعاوضة يعني لو لو رجعنا الى التعويض ما دخل احد الجنة

لان الانسان لو حوسب على ادنى نعمة من الله لهلاك - [00:14:25](#)

لكن برحمة الله سبحانه وتعالى قال والمستحيل الذات غير ممكن وضده ما جاز فاسمع زكري او زكري. وهو وعندي انا ثالث وهو

الواجب ثم قال والظد والخلاف والنقيض والمثل والغيران مستفيض. يعني ايضا العلم بهذه الاشياء - [00:14:48](#)

مستفيض لكن لا حاجة لنا به وان كان مستفيضا اولا ضد فما هو ضد الشيء ضد الشيء الذي لا يمكن ان يجتمع معه لكن يمكن ان

يعدم جميعا يعني لا يجتمعان - [00:15:14](#)

ويجوز ان يرتفع هذا ضد ضد الشيء ما لا يجتمع معه لكن يجوز ان يرتفع معه مثال ذلك اللون الابيض والاسود هذان ضده صح وجدان

يعني لا يمكن ان يكون شيء ابيض اسود - [00:15:37](#)

لا يمكن لكنهما يرتفعان فيمكن ان يكون الشيء احمر فكل شيئين لا يجتمعان ولكنهما يرتفعان يعني يجوز ارتفاعهما فانهما يسميان

ضدين. الثاني خلاف الخلافة عام هما اللذان يجتمعان ويرتفع ولكن كل واحد غير الثاني - [00:16:06](#)

يعني غير ان يجتمعان ويرتفع فهمتم؟ نعم مثاله الحركة والبياض الحركة والبياض هذان خلافان لان كل واحد يخالف الآخر

ولكنهما يجتمعان ويرتفعان فقد يكون الشيء لا متحركا ولا ابيض - [00:16:40](#)

يعني ساكنا اسود وقد يكون متحركا اسوأ وقد يكون ابيض ساخن اذا يجتمعان من كل وجه ويرتفعان من كل وجه وحقيقتهم متماثلة

ومبلغ المتماثلة غير متماثل لانهما خلافات - [00:17:15](#)